واقله بالقياس الى البعض ما يطلق عليه لفظ المتبوع اما تحقيقا ان قصد
بعطف البيان ازالة ابهام محقق واما تقديرا ان قصد به دفع ابهام
مقدر كقولك الابعد العادي قوم هود وذلك انه لو قدر اشتباه اما
من اشتراك الاسم بينهم وبين غيرهم واما من جواز اطلاق اسمهم على غيرهم
لشاركتهم اياه فيما اشتهروا به من العتو والعناد او غير ذلك كثمود
لاندفع ذلك الاشتباه بجعل قوم هود عطف بيان لعاد بل فعطف
البيان ههنا لدفع الابهام التقديري اعتبارا بالمقصود وحفظا له عن
شائبة توهم غيره نعم اذا قصد به المدح لم يجب الاختصاص اصلا
لا مطلقا ولا من وجه والدليل ذلك البعض بقوله والمؤمن العايذات
الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند قوله والمؤمن مجرور بواو القسم
والعايذات الحديثة النتاج من الحيوانات جمع عايذ وهي اي العايذات
اما منصوبة بالمؤمن لاعتماده على الموصول لان الالف واللام في بعض الذين
او مجرورة لاضافة المؤمن اليها اضافة لفظية فالطير اما منصوب او مجرور
على انه عطف بيان لها وقول الشارح فان الطير عطف بيان للعايذات
مع انه ليس يختص لها يحتمل كليهما وجملة يمسحها حالية وركبان بضم
الراء جمع راكب مرفوع على انه فاعل يمسح والغيل بكسر الغين المعجمة
وبفتحها والسند بفتحتين اسمان لموضعين في الحرم والمعنى اقسم بالمؤمن

الذي يؤمن الطيور العايذات اي يجعلها مأمونة بحيث يمسحها اي يمسحها
على سبيل الترفق والاشفاق ركبان مكة بين هذين الموضعين لكن لا يشترط
ان يكون الشيء اوضح من اول هذا المستدرك من قوله وعطف البيان انما
يكون باسم مختص اي يشترط الاختصاص لكن لم يشترط الاوضحية لجواز
ان يحصل الايضاح من اجتماعهما اي لجواز ان يوضح متبوعه عند
الاجتماع ولا يكون اوضح منه عند الانفراد كما اذا سمع ثلثون رجلا
بعمر وكنية واحد منهم مع عشرين من غيرهم بابي حفص ولا شك ان ابا حفص
اوضح من حال الانفراد واذا قيل جاءني ابو حفص عمر كان عمر موضحا قطعا
وكذا لا يلزم ان يكون الشيء اشهر من الاول فان زيدا اذا اشتهر بكنيته
اكثر من اشتهاره باسمه مع كون الكنية مشتركة دون الاسم فاذا جعل الاسم
عطف بيان اوضحها مع ان المتبوع اشهر وهو اي عطف البيان يجيء للايضاح
غالبا وان جيء به للمدح قليلا كما قال صاحب الكشاف البيت الحرام في قوله
تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح
قوله ان البيت بكسر ان الى قوله لا للايضاح مقول القائل كما يجيء
الصفة لذلك اي للمدح والفرق بينه وبين الصفة ان الصفة مشتقة
غالبا قوله بخلافه في محل النصب على الحالية من ضمير مشتقة اي كائنة بخلاف
عطف البيان والفرق بينه وبين البدل ان البدل مقصود بالنسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)